مقالة كاذبة. ومنها الخافضة والرافعة اي ترفع
قوما في الجنة وتحط اخرين في النار والخفض والرفع
يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة
ونسب سبحانه الخفض والرفع للقيمة توسعا ومجازا على
عادة العرب في اضافتها الفعل الى المحل والزمان وغيرهما
مما لم يكن منه الفعل يقولون ليل قائم ونهار صائم وفي
التنزيل مكر الليل والنهار والخافض والرافع على الحقيقة
انما هو الله وحده فرفع اولياءه في اعلى الدرجات وجعل
اعداءه في اسفل الدركات قال الله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا وقال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر نحن يوم
القيامة على كوم فوق الناس قال ابن العربي وهذا
حديث فيه تخليط في كتاب مسلم لم ينتبه رواته ومعناه
ان جميع الخلق على بسيط من الارض سواء ثم يرفعون
جميعهم على شبه من الكوم وتخفض الناس عنهم وفي
رواية الكون انا وامتي يوم القيامة على تل فيكسوني
ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فذلك المقام المحمود
قال المؤلف رضي الله عنه وارضاه وهذا الرفع
في المكان بحسب الزيادة في المكانة قال ابن العربي

وفي

١٨٥

وفي انواع ترفع محمدا صلى الله عليه وسلم بالشفاعة في اول
الخلق وبانه اول من يدخل الجنة ويقرع بابها ورفع
العادلين بالحديث الصحيح المقسطون يوم القيامة على
منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين ورفع
القراء حيث انتهت قراءتهم يقال اقرا وارق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقراها.
ورفع الشهداء في سبيله الحديث وسيأتي ورفع كافل
اليتيم فقال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
واشار مالك بالسبابة والوسطى يريد في الجوار
وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف
من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في افق السما
وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ورفع عايشة على فاطمة
فان عايشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة مع علي
ومنها يوم الحساب ومعناه ان البارئ سبحانه وتعالى
يعدد على الخلق اعمالهم من احسان واساءة ويعدد عليهم
نعمه ثم يقابل البعض بالبعض فما يشف منها على الاخر
حكم للمشفوف بحكمه الذي عينه للخير بالخير وللشر
بالشر وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان

Copyright © King Saud University